أمواتٌ

في كلِّ يومٍ على قومي اعتداءات ... والقومُ.. واخجلَ الأمواتِ.. أمواتُ

نسعى إلى قدم الطاغي نقبّلها ... لكي تؤيدنا منه القراراتُ

وما القرارات إلاّ سرُّ نكبتنا ... متى أزالت قوى الطاغي وُريْقاتُ؟!

قبولنا الذل قوّى ضعْفَ غاصبنا ... فنحنُ بالذلِّ للطاغوتِ أقواتُ

ولو نفضنا غبارَ الذلِّ من دمنا ... لكان منّا على الطاغوت ويلاتُ

تغزو إذاعاتُنا الدنيا مجلجلةً ... ولم تخدِّرْ سوى قومي الإذاعاتُ

من خلفِ ألفِ جدارٍ حربها استعرت ... وفي شفاه المذيعات الملاقاتُ

هيهاتَ أنْ جاوزت جدران أقبية ... حرب الإذاعات يوماً والبياناتُ!

متى سيصحو أخو بأسٍ فيجمعنا ... على الجهاد... متى تصحو المروءاتُ!

نصرٌ وعِدناهُ لكن لمْ نعدَّ لهُ ... كما أُمِرنا... فعمّتنا المصيباتُ

القدسُ تشكو وواهاً من مصيبتها ... وهل تفيدُ لحالِ القدسِ آهاتُ!

وألفُ آهٍ على الأقصى وحرقتهِ ... لمْ تُجْدِهِ عند سمعِ القومِ أنّاتُ

ولا دموعُ الثكالى حركتْ هِمماً ... فينا ولا الزغبُ أخزى ميتةٍ ماتوا

لو ساعة نحن لم نرْخص كرامتنا ... ولمْ نَذلَّ... لأعلتنا الكراماتُ

حتى لدى الشجبِ تلقى صوتنا خجِلاً ... وكيفَ تعلو لمن قد ماتَ صيحاتُ!

ولو جعلنا بحبلِ الله معتصماً ... لكان منّا بساح النصرِ جولاتُ

نقضي فرادى بغدرِ الغاصبينَ وهم ... أوهى يداً لو صَحَت فينا الحميّاتُ

لكن ذللنا ولمْ نأبه لذلّتنا ... فنحنُ واخجلَ الأمواتِ أمواتُ